OIC/ICIM-10/2014/Rep./FINAL

تقرير الاجتماع الوزاري

للدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

(دورة: التقارب الإعلامي لأجل السلام والاستقرار في العالم الإسلامي)

طهران – الجمهورية الإسلامية الإيرانية

3 - 4 ديسمبر 2014م

تقرير الاجتماع الوزاري
للدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام
(دورة: التقارب الإعلامي لأجل السلام والاستقرار في العالم الإسلامي)
طهران – الجمهورية الإسلامية الإيرانية
3 - 4 ديسمبر 2014م

1. تلبية لدعوة كريمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عُقدت الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام تحت شعار "دورة: التقارب الإعلامي لأجل السلام والاستقرار في العالم الإسلامي" في العاصمة الإيرانية طهران، يومي 3 و 4 ديسمبر 2014م تحت الرعاية السامية لفخامة النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معالي السيد جهانگيري.

2. حضرت الدورة الدول الأعضاء في المنظمة والمؤسسات المتخصصة والأجهزة المنتمية والمؤسسات المدعوة (قائمة المشاركين مرفقة بالتقرير).

3. افتتح المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم.

4. ألقى رئيس الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، ممثل جمهورية الغابون، سعادة سفير جمهورية الغابون السيد/إسماعيل هوليجي، الذي أبرز الجهود التي بذلتها بلاده في تنفيذ القرارات الصادرة عن الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، وأشاد بدور الأمانة العامة للمنظمة بخصوص عملية التنفيذ ، معرباً كذلك عن شكره للأمين العام للمنظمة على إدارته المقتدرة في توجيه المنظمة خدمة لما فيه خير الأمة الإسلامية. كما أبرز الجهود التي يبذلها الغابون في تطوير قطاع الإعلام وفي توفير البنى التحتية في مجالي الإعلام والاتصال لفائدة المؤسسات التعليمية.

5. إثر ذلك، ألقى معالي السيد علي جناتي، رئيس الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، كلمة رحب في مستهلها بالمشاركين في المؤتمر، مشيرا إلى التحديات الكثيرة التي تواجه العالم الإسلامي عموما ومنطقة الشرق الأوسط بصورة خاصة جراء التطرف، والعنف، والإرهاب، والعدوان العسكري، وانتهاك السيادة الوطنية للدول، والاحتلال؛ وكذا أعمال القتل والتدمير غير المسبوقة في قطاع غزة والتي تشكل جرائم حرب وجرائم في حق الإنسانية يقترفها النظام الصهيوني". وأكد الوزير أن التطرف والعنف فيمنطقتنا،

عَمَّقا جراح الأمة، مستذكرا في السياق ذاته المبادرة التي أطلقها فخامة الرئيس روحاني للدعوة إلى "عالم خال من العنف والتطرف" مشيرا إلى أن المبادرة لاقت دعما واسع النطاق من المجتمع الدولي، ولا سيما من المسلمين فيربوع العالم. وأكد الوزير جنتي أن على الدول الإسلامية أن تعزز روابطها الإعلامية البينية حتى يتسنى لها مواجهة محاولات تعظيم الانقسام، معتبرا العمل المشترك والتعاون الحل الوحيد لضمان مستقبل مشرق للأمة الإسلامية. ودعا الوزير إلى استكمال عملية إعادة هيكلة وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (IINA) واتحاد الإذاعات الإسلامية (IBU) وإلى إنشاء القناة الفضائية لمنظمة التعاون الإسلامي.

6. ألقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الأستاذ إياد أمين مدني، كلمة تقدم في مستهلها بأسمى عبارات الشكر والتقدير لجمهورية الغابون على ما بذل من جهد وأنجز من عمل خلال ترؤسها للدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام على مدى سنتين ونصف السنة الماضية، كما أعرب عن الشكر لمعالي السيد علي جناتي، وللمسؤولين بالجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافتهم الدورة العاشرة لهذا المؤتمر ولما أحاطوا به المشاركين من حفاوة وترحيب وحسن استقبال وترتيب واستعداد لعقد هذا الاجتماع. وأشار السيد إياد مدني إلى أن الأمة الإسلامية تواجه أكثر من تحدٍ يهدد استقرارها وأمنها وجهود تنميتها، بل وهويتها وأسلوب حياتها، مشيرا إلى أن المؤتمر يتوجه نحو التحدي الذي يواجه خطابنا الإعلامي ومؤسساتنا الإعلامية والأطر التي تحكم حراكنا الإعلامي في شتى المجالات، مشدداً على ضرورة مواجهة هذا الخطاب المتطرف وتفكيكه ومعرفة أرضيته ومناخه وكذا سياقاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية. ودعا في هذا الصدد إلى ضرورة إعادة النظر في مسألة طرح مدونة للسلوك الإعلامي للمؤسسات الإعلامية وللخطاب الإعلامي التي طرحت على هذا المؤتمر في دورتيه السابعة والثامنة ولم يكتب لها أن ترى النور. كما طالب السيد مدني وسائل الإعلام بالتصدي للعنصرية وسياسات الأبارتايد التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وانتهاكاتها للمسجد الأقصى والتي تتجسد فيها أبشع صور خطاب الكراهية. وأعرب الأمين العام، في معرض تناوله لمشاريع القرارات المقدمة إلى الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، عن أمله في أن يوفق هذا المؤتمر

في بلورة رؤية واضحة تتضمن آليات التنفيذ الدقيقة والمتابعة المتواصلة من أجل وضع قرارات هذه الدورة موضع التنفيذ العملي.

7. إثر ذلك، ألقى فخامة النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معالي الدكتور إسحاق جهانگيري، كلمة رحب فيها بالضيوف المشاركين في المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، مشيرا إلى أن منظمة التعاون الإسلامي، التي تأسست أصلا لمتابعة ورصد رصد مسيرة الدفاع عن قضية فلسطين، أن تقوم بدور فعالٍ وتاريخي في هذا الصدد، ويتوقع منها أن تتابع بفاعلية وحيوية أكثر مصالح الأمة الإسلامية في الأوساط الدولية، مشيرا إلى أن بلاده باعتبارها أحد الأعضاء الناشطين في المنظمة ستقدم العون لتحقيق هذا الهدف المهم وذلك بالتعاون مع سائر الدول الأعضاء. وشدد النائب الأول للرئيس على المحاولات الحثيثة والمتنامية من قبل بعض وسائل الإعلام الغربية بهدف تمرير واسع لمشروع كراهية الإسلام. مشيراً إلى الفجوة العميقة القائمة في إيصال المعلومات وتحكم الإعلام الغربي بمختلف المجالات، ولا سيما ما يتعلق بتوسيع رقعة الإسلاموفوبيا، موضحا أنه ينبغي على العالم الإسلامي أن يعمل بشكل موحد ومتقدم على استخدام تقنيات الاتصال والمعلوماتية الجديدة بهدف تقليص هذه الفجوة المعلوماتية.

8. انتخب المؤتمر بالإجماع مكتب المؤتمر على النحو التالي:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية	–	رئيساً
جهورية السودان جمهورية النيجر دولة فلسطين		نواباً للرئيس
جمهورية الغابون	–	مقرراً

9. أقر المؤتمر جدول الأعمال وبرنامج العمل حسبما اقترحهما اجتماع كبار المسؤولين التحضيري، الوثيقتان: (OIC/ICIM-10/2014/DA) و (OIC/ICIM-10/2014/WP).

10. أكد الوزراء وممثلو الدول الأعضاء في معرض كلماتهم ضرورة التركيز على دور الإعلام في المرحلة الراهنة والاستمرار في إظهار الأعمال الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال

الصهيوني في عدوانها الغاشم على قطاع غزة بما يمكن من حشد الرأي العام الإسلامي والدولي لنصرة القضية الفلسطينية. كما تطرقوا إلى أهمية التنسيق بين مؤسسات العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام فيما بينها إلى جانب إدارة الإعلام بالأمانة العامة، ودعوا تلك المؤسسات والمؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء للإسهام في تبيان الصورة الحقيقية للإسلام والتصدي للهجمات الإعلامية ضد الدين الإسلامي الحنيف ورموزه ومقدساته. وأكد المتحدثون الحاجة الملحة للاستفادة من الثورة المعلوماتية والاتصالية المتسارعة التي يشهدها العالم، لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي لما لها من دور فاعل وهام في إيصال الرسائل الإعلامية.

11. ألقى كل من المدير العام لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول (إرسيكا)، وممثل المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، كلمات أمام المؤتمر.

12. استنادا إلى التقرير المرفوع إليه من السيد بيامان سعادات، رئيس اجتماع كبار الموظفين الوثيقة رقم: (OIC/ICIM-10/2014/SOM-REP/FINAL)، اعتمد المؤتمر القرارات التالية:

أ – دور الإعلام في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مساندة قضية مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك:

أبرز المشاركون في المؤتمر الظروف الخاصة التي تنعقد فيها الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في ظل ما يشهده العالم الإسلامي من حراك ومتغيرات، وما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي وتصاعد عدوانه ضده، واستمرار الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية بما في ذلك في مدينة القدس. ونددد الحاضرون بهذا العدوان الغاشم وثمّنوا الإدانة الدولية الواسعة به ومساندة الدول الإسلامية وشعوبها للقضية الفلسطينية التي عبرت عنها في مختلف المحافل والمناسبات. كما ثمنّ الحضور اعتراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) بدولة فلسطين، وأكدوا دعمهم لطلب دولة فلسطين نيل العضوية الكاملة في منظمة الأمم المتحدة.

وفي معرض حديثهم عن ضرورة استمرار توفير التغطية الواسعة لفضح السياسات ضد الشعب الفلسطيني، وجّه المشاركون في المؤتمر نداءً ملحاً إلى وسائل الإعلام في الدول الأعضاء لمواصلة التغطية الإعلامية وتكثيفها لإبراز الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للأراضي الفلسطينية واستهداف الشعب الفلسطيني، وإلى وتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي تقترفها سلطة الاحتلال. وفي هذا الإطار، صادق الاجتماع الوزاري على مشروع قرار بهذا الخصوص رقم 10/1–إع

بشأن (دور الإعلام في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مساندة قضية مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك).

ب – التحرك الإعلامي داخلياً وخارجياً بالشراكة مع مؤسسات إعلامية من الدول الأعضاء ومؤسسات إعلامية دولية:

أشاد الاجتماع بجهود الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في التفاعل مع الإعلام الخارجي، وأكد على أهمية توفير الإمكانيات المالية الضرورية لإطلاق مشاريع متعلقة بالتفاعل المباشر مع وسائل الإعلام الأجنبية، بما في ذلك التفكير في إنشاء صندوق تساهم فيه الدول الأعضاء والمؤسسات والأفراد بصفة طوعية. وفي هذا السياق، صادق الاجتماع على مشروع قرار بهذا الخصوص رقم 10/2–إع بشأن (التحرك الإعلامي داخلياً وخارجياً بالتعاون مع مؤسسات إعلامية من الدول الأعضاء ومؤسسات إعلامية دولية).

ج – دعم عمل مؤسسات العمل الإعلامي الإسلامي المشترك:

بحث الاجتماع موضوع دعم مختلف المؤسسات الإعلامية العاملة ضمن منظمة التعاون الإسلامي، والتي تتضمن اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية، واتحاد الإذاعات الإسلامية، ومنتدى سلطات تنظيم البث في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ومنتدى الإعلاميين لمنظمة التعاون الإسلامي، ودعا جميع الدول الأعضاء إلى القيام بتسديد مساهماتها في ميزانيات كل هذه المؤسسات والمساهمة في أعمالها بفعالية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها. وأوصى الاجتماع بضرورة أن يكون هناك مزيداً من التنسيق والتشاور بين مختلف هذه المؤسسات وإدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة، وذلك بهدف زيادة إبراز ما تقوم به إعلامياً وتعريف العالم الإسلامي بالدور الهام الذي تقوم به، مما يسهم في توطيد العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام، وصادق الاجتماع على مشروع قرار بهذا الخصوص رقم 10/3–إع بشأن دعم عمل مؤسسات العمل الإعلامي الإسلامي المشترك).

د – دعم عملية تنفيذ البرنامج الإعلامي الخاص بالقارة الإفريقية لإبراز مكانتها ودورها في العالم الإسلامي وتعميم البرنامج على مناطق أخرى:

بحث المشاركون مسألة تنفيذ البرنامج الإعلامي الخاص بالقارة الإفريقية بهدف إبراز مكانتها ودورها في العالم الإسلامي، ودعوا الدول الأعضاء إلى التكفل بهذا المشروع وذلك بتمويله أو تقديم الدعم المادي للأمانة العامة لتقوم هي بتنفيذه، وتعميما على مناطق أخرى. وأشاد الحضور بأهمية هذا المشروع الذي يسهم في التعريف بمكنونات القارة الإفريقية وتسليط الضوء إعلامياً على إمكانياتها الاقتصادية والثقافية والسياحية والطبيعية، مما يعكس صورة مشرقة عن القارة في الإعلام المحلي

والعالمي، وصادق الاجتماع على مشروع قرار بهذا الخصوص رقم 10/4-إع بشأن (دعم عملية تنفيذ البرنامج الإعلامي الخاص بالقارة الإفريقية لإبراز مكانتها ودورها في العالم الإسلامي وتعميم البرنامج على مناطق أخرى).

هـ التعاون والتنسيق الإعلامي بين المنظمة ومؤسساتها في خدمة قضايا الأمة الإسلامية:

ثمّن المشاركون الدور الذي تقوم به المؤسسات العاملة في إطار منظومة منظمة التعاون الإسلامي، ودعوا هذه المؤسسات إلى ضرورة الإسهام في إبراز دورها في وسائل الإعلام المختلفة. كما دعا المشاركون الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات التابعة للمنظمة لاسيما التي تضطلع بالشأن الإعلام، إلى تكثيف التنسيق وإقامة برامج مشتركة والقيام بزيارات ميدانية للتعرف عن قرب على عمل هذه المؤسسات، وصادق الاجتماع على مشروع قرار بهذا الخصوص رقم 10/5-إع بشأن (التعاون والتنسيق الإعلامي بين المنظمة ومؤسساتها في خدمة قضايا الأمة الإسلامية).

و - التطور الحاصل بشأن مشروع إطلاق قناة الـ (OIC) الفضائية:

بحث الاجتماع التطور الحاصل بشأن مشروع إطلاق قناة فضائية تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي، والاجتماعات التي تمت في هذا الخصوص، وتطرقوا إلى العقبات التي تعيق تنفيذ هذا المشروع الكبير، وصادق الاجتماع على مشروع قرار بهذا الخصوص رقم 10/6-إع بشأن (التطور الحاصل بشأن مشروع إطلاق قناة الـ (OIC) الفضائية).

ز - دعم تعزيز الظهور الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي في ريادة قضايا التبادل الثقافي والتنمية والحوار بين الثقافات:

ناقش الاجتماع مسألة دعم تعزيز الظهور الإعلامي للمنظمة لاسيما في ريادتها لقضايا التبادل الثقافي والتنمية والسلم، وحثوا الدول الأعضاء على توفير التغطيات الإعلامية لما تقوم به المنظمة من نشاطات والشروع في تنفيذ مشاريع مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في هذه المجالات. واعتمد المشاركون مشروع القرار رقم 10/7-إع بشأن دعم تعزيز الظهور الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي في ريادة قضايا التبادل الثقافي والتنمية والحوار بين الثقافات.

ح - تعزيز قدرة ومنتوجية الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء والتعاون فيما بينهم:

بحث الاجتماع سبل دعم قدرة ومنتوجية الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء والتعاون فيما بينها، مثمناً جهود إدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة في هذا الصدد، والتي من ضمنها تنظيم دورة تدريبية حول كتابة البيان الصحفي شارك فيها 22 موظفاً من الأمانة العامة ومن المؤسسات الإعلامية التابعة للمنظمة قدمتها أكاديمية الأمير أحمد بن سلمان للإعلام التطبيقي بمقر الأمانة العامة في الفترة الممتدة من 27 إلى 30 أكتوبر 2014م بهدف تطوير مهاراتهم التحريرية في كتابة البيان الصحفي. وحث المؤتمر الدول الأعضاء التي تمتلك خبرات ومرافق إعلامية على توفير خدمات بناء القدرات والدعم لفائدة أقل البلدان نموا في هذا المجال والانخراط في مشاريع مشتركة وتبادل الخبرات. واعتمد المشاركون مشروع القرار رقم 10/8–إع بشأن دعم تعزيز قدرة ومنتوجية الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء والتعاون فيما بينها.

ط – إنشاء وحدة للمطبوعات ضمن إدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة:

بحث الاجتماع مسألة إمكانية إنشاء وحدة للمطبوعات ضمن هياكل إدارة الإعلام بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك بالنظر للأعداد المتزايدة من المنشورات والمطبوعة الدورية في الأمانة العامة والتي تعدها وتشرف على طباعتها إدارة الإعلام داخلياً، وبهذا الخصوص، صادق الاجتماع على القرار رقم 10/9–إع بشأن (تكوين وحدة للمطبوعات ضمن إدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة).

13. اعتمد المؤتمر إعلان طهران (الوثيقة رقم: OIC/ICIM-10/2014/DECLARATION/FINAL) (المرفق طيه).

14. قرر المؤتمر تشكيل لجنة ثلاثية مؤلفة من الرئاسات السابقة والحالية والقادمة لدورات المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، للإشراف والمتابعة للدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية، بلد المقر، وجمهورية السنغال بصفتها رئيسة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، والأمين العام للمنظمة أو من يمثله. وتجتمع هذه اللجنة على الأقل مرة واحدة خلال الدورة الحالية، وكلما دعت الحاجة، وذلك بدعوة من رئيسها بالتشاور مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

15. اعتمد المؤتمر التقرير النهائي للدورة (الوثيقة رقم: OIC/ICIM-10/2014/Rep/FINAL).

16. رحب المؤتمر بالعرض الذي تقدم به ممثلو كل من الجمهورية التونسية وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية أذربيجان لاستضافة الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام. وبعد المشاورات التي جرت بحضور كل من الأمين العام للمنظمة ورئيس الدورة العاشرة

للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، تم الاتفاق على استضافة الجمهورية التونسية للدورة الحادية عشرة لهذا المؤتمر عام 2016.

17. تقدم المؤتمر بفائق الامتنان والإكبار إلى فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرئيس حسن روحاني، وإلى نائبه الأول فخامة السيد جهانگيري ، على رعايتهما السامية للمؤتمر، متقدما بشكره لهما ولحكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على كرم الضيافة وحسن الوفادة. كما أعرب عن تقديره لمعالي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، معالي السيد علي جناتي على الإعداد الجيّد للمؤتمر ورئاسته الحكيمة لأشغاله، مقدماً جزيل الشكر إلى وزارة الخارجية الإيرانية ووكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية وللعاملين فيهما على جهودهم القيمة في التحضير الجيد للمؤتمر وعقده في أحسن الظروف.

18. ثمن المشاركون الجهود الحثيثة التي بذلها الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد إياد أمين مدني، وأطر الأمانة العامة للمنظمة لتنظيم المؤتمر والتنسيق المحكم مع الجهات المعنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية لعقد المؤتمر في أفضل الظروف، مما جعله يحقق النجاح المؤمل في خدمة العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام.

<ICIM-10-REPORT.REV.2)>JA